

امتحان البكالوريا دورة المراقبة 2016

اختبار مادة التاريخ شعبة الآداب

الموضوع الأول : مقال

توصّل الوطنيون التّونسيون إثر الحرب العالميّة الثّانية إلى بلورة مشروع وطني عملت دولة الاستقلال على تجسيده .

- أبرز ملامح المشروع الوطني والأطراف المساهمة في بلورته .
- بين الانجازات المجرّدة لهذا المشروع بالبلاد التّونسيّة بين 1956 و1964.

المقدّمة

توصّل الوطنيون التّونسيون إثر الحرب العالميّة الثّانية إلى بلورة مشروع وطني ساهمت فيه أجيال متعاقبة من التّونسيين ،أتّضحت ملامحه تدريجيّاً مع تجدّر الحركة الوطنية ،عملت دولة الاستقلال على تجسيده من خلال الإنجازات التي حقّقتها في عدة مجالات بين 1956 و1964.

- فما هي أبرز ملامح هذا المشروع والأطراف التي ساهمت في بلورته .
- فيما تتمثّل الإنجازات التي جسّدت المشروع الوطني بالبلاد التّونسيّة بين 1956 و1964.

1 - ملامح المشروع الوطني وأهم الأطراف الوطنيّة المساهمة في بلورته

أخذ المشروع الوطني يتبلور تدريجيّاً مع تجدّر الحركة الوطنيّة ومن خلال كتابات بعض الوطنيين الذين ساهموا في تحديد أبعاده السياسيّة و الاجتماعيّة والتّحديثيّة .

1- ملامح المشروع الوطني :

أكّد المشروع الوطني على عراققة الدّولة التّونسيّة وثبات مكوّناتها البشريّة والجغرافيّة و على ابراز القومية التّونسية بكل مقوماتها الحضارية وعلى المطالبة بالاستقلال.مع الحرص على تمتين أواصر الوحدة الوطنيّة من خلال نبذالعصبيات القبليّة والجهويّة والتأكيد على المصالحة بين العرش والشّعب خاصّة بعد وفاة المنصف باي في 1 سبتمبر 1948.

كما أولى اهتماما بالحريات العامّة (لجنة العمل من أجل الضمانات الدستورية في ماي 1951)

كالحريات السياسيّة، حرّيّة الصّحافة والمطالبة بمجلس نيابي منتخب .

احتلّت المسألة الاجتماعيّة مكانة مميّزة في المشروع الوطني ولم تكن لوائح مؤتمرات المنظّمات الوطنيّة تخلو من مطالب العدالة والرقيّ الاجتماعيّ كالحقّ في التّعليم والصّحة وتوظيف خيرات البلاد لصالح كلّ التّونسيين .

من ملامح المشروع الوطني أيضا تحديث المجتمع والانفتاح على الثّقافات الأجنبيّة والدّعوة إلى تحرير المرأة والمساواة بين الجنسين .

يتجسّد البعدين العربي والمغاربي لهذا المشروع في التفاعل مع الأحداث العربيّة في المشرق والمغرب العربيين والتّضامن مع قضايا التحرّر في المغرب والجزائر ومساندة القضيّة الفلسطينيّة خاصّة

بعد قيام جامعة الدّول العربيّة في مارس 1945 و التحاق بعض الرّعماء المغاربيين بالقاهرة و تأسيس مكتب المغرب العربي في فيفري 1947 .

1) أهم الأطراف الوطنيّة المساهمة في بلورة المشروع الوطني

على الرّغم من أنّ هذا المشروع اكتمل و اتّضحت ملامحه إثر الحرب العالميّة الثّانية فإنّه يعتبر حصيلة مسار إصلاحي ساهمت في بلورته عدة أجيال من المثقّفين (عبد العزيز الثعالبي، الطاهر الحدّاد، أبو القاسم الشّابي ...) و بعض الأحزاب السياسيّة والمنظّمات الاجتماعيّة كالحزب الدّستوري القديم والحزب الدّستوري الجديد اللّذان أكّدا على مبدأ الاستقلال ورفض الإصلاحات الشكليّة ، و دعوا إلى نظام ملكيّ دستوريّ يقوم على تشريك الشّعب في رسم سيادة البلاد عن طريق ممثلين منتخبين. كما اهتمّ الاتّحاد العام التّونسي للشّغل بالمسألة الاجتماعيّة و ركّز فرحات حشاد في جويلية 1951 على العلاقة بين التحرّر السّياسي والرقيّ الاجتماعي و أكّد كلّ من الاتّحاد العام للفلاحة التّونسيّة والاتّحاد التّونسي للصّناعة والتّجارة على الاستقلال الاقتصادي للبلاد ، أما بقية المنظّمات الوطنيّة والمثقفين كالاتحاد النّسائي الإسلامي و صوت الطّالب الزيتوني، الاتّحاد العام لطلبة تونس ، فقد ساهمت إلى جانب الحركة الصحفيّة النّشيطة في نشر الوعي بالمسألة الوطنيّة وفي صياغة المشروع التّحديثي (كتابات على البلهوان ، محيي الدين القليبي ...)

II – الإنجازات المجسّدة للمشروع الوطني بين 1956 و 1964

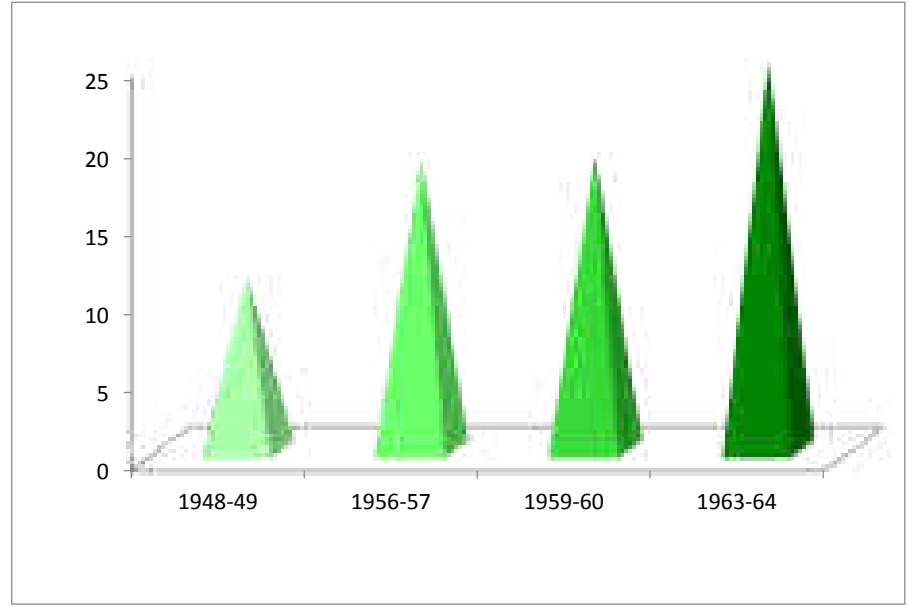
1- بناء الدّولة العصريّة واستكمال السّيادة الوطنيّة .

تم انتخاب المجلس القومي التّأسيسي انتخاباً حرّاً ومباشراً والإعلان عن دستور للبلاد في جوان 1959 الذي نصّ على الحريات العامّة والفصل بين السّلط بالإضافة إلى تونسة دواليب الدّولة (تونسة الأمن، إحداث نواة للجيش الوطني وإحداث سلك الولاية و المعتمدين ...) و في إطار استكمال السّيادة ، تمّ تحقيق الجلاء العسكري سنة على 1963 إثر معركة بنزرت بالإضافة إلى الاستقلال التّقدي 1958 وتأميم القطاعات الاقتصاديّة الحيويّة والجلاء الرّزاعي سنة 1964.

2- تحديث المجتمع التّونسي

في مجال توحيد التشريع وتعصيره ، تمّ إلغاء المحاكم الشرعيّة وإقرار إجباريّة التّسجيل في دفاتر الحالة المدنيّة وإصدار مجلات قانونيّة. أمّا بالنّسبة لتحرير المرأة، فقد تمّ إصدار مجلة الأحوال الشخصية في 13 أوت 1956 التي تضمّنت المساواة بين الجنسين وإلغاء تعدّد الزّوجات و الإقرار بحقّ المرأة في الانتخاب و الترشّح ... بعدّ توحيد التعليم وتعصيره أحد أهم إنجازات دولة الاستقلال التي خصّصت ربع ميزانيتها للتّعليم وقامت بإصدار قانون نوفمبر 1958 الذي نصّ على مجانيته و على تعميمه وتحديث مضامينه.

تطوّر الإنفاق في مجال التّعليم من الميزانية العامّة بين و 1948 - 1964



الخاتمة :

تميّزت الفترة الفاصلة بين 1956-1964 بتعدّد الإنجازات وتنوّعها في إطار سعي دولة الاستقلال إلى تجسيد المشروع الوطني الذي ناضلت من أجله أجيال متعاقبة من التّونسيين في مجال بناء الدّولة العصريّة واستكمال السيادة وتحديث المجتمع في فترة وجيزة نسبياً وفي ظرفيّة داخلية وخارجية لا تخلو من الصّعوبات .

امتحان البكالوريا : دورة المراقبة 2016

اختبار مادة التاريخ شعبة الآداب

الموضوع 2 دراسة نصّ : تطور السياسة الخارجية الأمريكية

تقديم الوثيقة

مقال سياسي صدر بمجلة "حقائق" في ديسمبر 1965، ورد بـ"نصوص التاريخ المعاصر" الجزء الثاني الصفحة 114 و 115 لأدلاي ستيفنسن (1900--1965)، محامي و دبلوماسي أمريكي اشتعل سفيرا للولايات المتحدة الأمريكية لدى منظمة الأمم المتحدة بين 1961 و 1965. تتنزل أحداث النصّ في سنة 1965 ، في فترة تميّزت بمواجهة الولايات المتحدة لعدة مشاكل و أزمات مثل الأزميتين الكوبية و الفيتنامية أثرتا على السلم العالميّة .

يتعرّض الكاتب في هذا النصّ إلى تطوّر السياسة الخارجية الأمريكية في فترة ما بين الحربين مبرزا أهميّة الدور الأمريكي في تلك الفترة كما يشير للأزميتين الكوبية و الفيتنامية كمظهر من مظاهر التصدي الأمريكي للنفوذ التوسّعي السوفياتي في إطار الحرب الباردة .

- كيف تطوّرت السياسة الخارجية الأمريكية في فترة ما بين الحربين .
- ما هو دور الولايات المتحدة الأمريكية في العلاقات الدولية بين 1941 و 1949.
- ما هي المشاكل التي واجهتها الولايات المتحدة في كلّ من كوريا و الفيتنام في إطار التنافس بينها و بين الإتحاد السوفياتي ، و كيف أثّرت على السلم في العالم .

1- تطوّر السياسة الخارجية الأمريكية في فترة ما بين الحربين:

1- سياسة خارجية نشيطة (1918 – 1919)

لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دورا نشيطا في مؤتمر الصلح بباريس و مثّلت طرفا رئيسيا في مجلس "الأربعة الكبار" الذي اتخذ أهم القرارات الصّادرة عن المؤتمر، كما عرض الرئيس ويلسن مبادئه 14 كأساس لحلّ المشاكل الدولية المتسببة في اندلاع الحرب العالمية الأولى . نصّت هذه المبادئ على حقّ الشعوب في تقرير مصيرها و إنهاء الدبلوماسية السريّة و إنشاء جمعية الأمم لحماية السلم في العالم .

2- سياسة انعزالية (1920 - 1939)

بدأت هذه السياسة في العشرينات من خلال رفض الكونغرس الأمريكي المصادقة على معاهدة فرساي وعلى انضمام الولايات المتحدة لجمعية الأمم . و تأكّد هذا التوجّه في الثلاثينات عبر رفض الولايات المتحدة التّدخل لحلّ الأزمات الأوروبية التي أفرزتها أزمة 1929 الاقتصادية بسبب انشغالها بالحرب من ناحية ورفضها ربط كلّ من فرنسا و بريطانيا تسديد ديونها نحو الولايات المتحدة بحصولها على التّعويضات .

II - الدور الأمريكي في العلاقات الدولية بين 1941 و 1949

1- دور عسكري، استمدته الولايات المتحدة من :

ساهمت الولايات المتحدة بقيادة الجنرال ايزنهاور إلى جانب قوات الحلفاء في محاصرة قوات المحور المتمركزة في شمال إفريقيا و اجبارها على الاستسلام في 12 ماي 1943 كما قادت الحرب على اليابان في الشرق و افتكت منه المناطق و الجزر التي احتلها و عجلت بإنهاء الحرب باستخدام السلاح النووي في قصف هيروشيما و ناكازاكي بقرار من الرئيس الأمريكي ترومان .بالإضافة إلى تزعمها الحلف الأطلسي الذي تأسس سنة 1949 لاحتواء توسع النفوذ السوفياتي .

2- دور اقتصادي

يتمثل في المساعدات الممنوحة للبلدان الحليفة في إطار مخطط مارشال 1947 على إثر تزايد الوزن الاقتصادي للولايات المتحدة التي استفادت من الحرب العالمية الثانية فتضاعف انتاجها الصناعي بنسبة 75 % (أصبحت تملك 80% من رصيد الذهب في العالم و تبوأ عملتها المكانة الأولى على حساب الجنيه الإسترليني).

3- دور سياسي

كان للولايات المتحدة دورا فاعلا في تشكيل ملامح العالم إثر الحرب العالمية الثانية (ندوة يالطا، ندوة بوتسدام ...) حيث ساهمت في بعث منظمة الأمم المتحدة التي اتخذت نيويورك مقرا لها وتمتعت فيها الولايات المتحدة بحق النقض . كما دعمت حركات التحرر بالضغط على القوى الاستعمارية التقليدية لدفعها نحو الاعتراف بحق مستعمراتها في تحقيق المصير . بالإضافة إلى ذلك ، تزعمت الولايات المتحدة "العالم الحر" في ا لدفاع عن المبادئ الليبرالية و الوقوف في وجه المد الشيوعي في العالم (سياسة الاحتواء).

III - المشاكل التي واجهتها الولايات المتحدة في كل من الفيتنام وكوبا وتأثيرها على السلم في العالم.

1- المشكل الكوبي 1962

وصل الشيوعيون إلى الحكم في كوبا سنة 1959 فحاولت الولايات المتحدة مساعدة المعارضة الكوبية على إسقاط النظام الشيوعي الموالي للسوفيات. فتدخل الاتحاد السوفياتي لمساعدة الكوبيين عبر نصب صواريخ نووية على الأراضي الكوبية مما جعل الولايات المتحدة تفرض حصارا بحريا وجويا على كوبا. انتهت الأزمة بسحب الاتحاد السوفياتي لصواريخه مقابل تعهد الولايات المتحدة بعدم مهاجمة كوبا.

2- المشكل الفيتنامي (1963-1973)

تمثل في نشوب صراع بين نظام الفيتنام الجنوبي ومعارضيه الشيوعيين المنضوين في حزب الفيتكونغ

المدعوم من الفيتنام الشمالي و الاتحاد السوفياتي والصين . فتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مباشر في الفيتنام سنة لدعم حلفائها في الفيتنام الجنوبي و تكبدت خسائر فادحة في هذه الحرب، كما عارض الرأي العام الأمريكي والعالمي هذا التدخل مما أجبرها على سحب جنودها من فيتنام في مارس 1973 .

ساهمت الأزمة الكوبية وحرب الفيتنام في توتر العلاقات الدولية وهددت كل منهما السلم في العالم وكادت أن تؤدي إلى مواجهة مباشرة بين قطبي الحرب الباردة .

خاتمة

يبرز لنا النصّ السياسة الخارجية الأمريكية و الدور الدولي للولايات المتحدة من وجهة نظر رسمية باعتبار أن الكاتب يشتغل في المجال الدبلوماسي ، بالإضافة إلى كونه يعكس قدرة الكاتب على اقناع الأمريكيين بالقبول بدور نشيط للولايات المتحدة على الصعيد العالمي لاعتماد شواهد تاريخية حتى لا تتكرر المشاكل التي ترتبت عن سياستها الانعزالية في فترة ما بين الحربين .

امتحان البكالوريا . دورة المراقبة 2016

اختبار مادة الجغرافيا . شعبة الآداب

الموضوع عدد 1 : مقال

تتميز الولايات المتحدة الأمريكية بحركية سكانها الديمغرافية و المجالية و بحواضرها النشيطة .
بين ذلك مبرزا دور الحركية السكانية و الحواضر في بناء القوة الاقتصادية الأمريكية .

المقدمة

توقر الولايات المتحدة الأمريكية قاعدة سكانية عريضة تغذيها أدفاق هجرية متتالية أفرزت تجمعا سكانية أغلب سكانه من الحضرا لا يزال على خلاف الأقطار المتقدمة الأخرى يحتفظ بحيوية ديمغرافية الأخرى بسبب تواصل الهجرة الوافدة . أسهم ذلك في إرساء قوتها الاقتصادية و دعم نفوذها العالمي .

- فما هي خصائص الحركية الديمغرافية و المجالية للسكان ؟

- كيف أسهمت في بناء القوة الاقتصادية الأمريكية ؟ وما هو دور الحواضر الكبرى في بناء هذه القوة ؟

- الحركية الديمغرافية و المجالية للسكان و دورها في بناء القوة الاقتصادية الأمريكية

1- الحركية الديمغرافية :

* أهمية الهجرة الوافدة :

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أكبر بلد جاذب للمهاجرين من كل بلدان العالم، فعند إعلان استقلالها سنة 1771، لم يكن يتجاوز عدد سكانها 4 ملايين ثم تضاعف هذا العدد إلى أكثر من 80 مرة إذ تجاوز عدد سكانها 350 مليون نسمة سنة 2013 ، مسجلة بذلك زيادة سكانية لم يشهدها أي بلد آخر في العالم ، أسهمت الهجرة الوافدة في هذه الزيادة السكانية إسهاما مباشرا وقد اتسمت الموجات الهجرية بالانتظام لكتها نشطت في أواخر القرن 19 و بداية القرن 20 و سجل نسق هذه الهجرة تراجعا في فترة ما بين الحربين و أزمة الثلاثينات الاقتصادية و عادت إلى الارتفاع بعد نهاية الحرب العالمية الثانية .

اتسمت الموجات الهجرية الأولى بغلبة العناصر الانقلوساكسونية و السكنديناوية التي عمّرت المجال الأمريكي من الشرق و جلبت العديد من الأفارقة لإحياء المناطق الغربية ، و منذ أواخر القرن 19 تميزت الهجرة بالتنوع العرقي و الديني و لكن منذ منتصف القرن العشرين عملت الولايات المتحدة الأمريكية على الحد من تدفق المهاجرين ، و لكن في نفس الوقت نمت الهجرة الغير الشرعية خاصة على الحدود مع المكسيك ، كما سعت إلى جلب المهاجرين عن طريق التأهيل المهني و جلب الأدمغة من مختلف دول العالم و خاصة من آسيا و من أوروبا بهدف تعزيز رصيد الباحثين و كسب السبق التكنولوجي .

أمنت الهجرة الوافدة للولايات المتحدة الأمريكية حيوية ديمغرافية متواصلة تميّزها عن بقية أقطاب الثالوث إذ احتفظ المجتمع الأمريكي بمستوى مرتفع نسبيًا للولادات أمنتها الأقليات المهاجرة من آسيا و من الأمريكيين اللاتينيين كما أمنت للولايات المتحدة الأمريكية نسبة نمو طبيعي ب 0.5 % سنة 2014 ويبطئ ذلك نزعة التهرم الذي تميز بعض أقطار الإتحاد الأوروبي و اليابان .

↪ تمنح هذه الحيوية الديمغرافية قدرة كبيرة للمجتمع الأمريكي على التجدد .

كما تؤمن البنية العمرية للسكان حاجيات الاقتصاد الأمريكي من اليد العاملة بفضل ارتفاع نسبة النشطين إلى أكثر من نصف السكان (158.9 مليون نشيط سنة 2013) كما توفر الهجرة الوافدة بكل أصنافها قوة عمل إضافية لا تتحمل الولايات المتحدة الأمريكية أعباء تكوينها خاصة من الصينيين و المكسيكيين.

↪ توفير يد عاملة زهيدة الكلفة.

يحظى الاقتصاد الأمريكي بقوة عمل تتمتع بمستوى تعليم جيد يؤمنه نظام تربوي متطور إذ يتم تكوينهم في جامعات هي الأفضل في العالم أشهرها جامعة هارفارد و ستانفورد كما تستقطب الجامعات الطلبة المتميزين من كل أنحاء العالم و تندعم هذه الكفاءات المحلية بهجرة الأدمغة التي تساهم في دفع حركة المقاول و التجديد خاصة في ميادين التكنولوجيا العالية التي تعتبر إحدى ركائز القوة الإنتاجية و التفوق الأمريكي .

↪ تسهم الهجرة في توسيع السوق الاستهلاكية كما توفر التحركية المجالية عاملاً مهماً في دعم القوة الاقتصادية الأمريكية .

2- الحركة المجالية :

يتميز المجتمع الأمريكي بروح ريادية راسخة تستحث الأمريكيين على المبادرة الفردية و التنافس و يعتبر ذلك من المبادئ الأساسية لنمط العيش الأمريكي القائم على الحرية و الملكية الخاصة و المصلحة الفردية و تكافؤ الفرص و تنسجم هذه المبادئ مع الليبرالية السياسية و الاقتصادية التي يدافع عنها الأمريكيون . تتأكد نزعة التنقل بين الأقاليم و بين المدن من خلال ارتفاع نسبة التحركية المجالية التي تقارب 14 % في السنة و هي نسبة تعادل ضعف مثيلاتها في الإتحاد الأوروبي. تولد هذه التحركية المجالية أدفاقا هجرية داخلية تواكب التحولات الاقتصادية للأقاليم و توجه اليد العاملة و الفنيين و العلماء و المبادرين خاصة في صناعة الذكاء من الشمال الشرقي الذي بلغ مرحلة التشبع نحو ولايات إقليم حزام الشمس .

↪ ساهم ذلك في الحد من أزمة الشمال الشرقي و أصبحت الأقاليم الجنوبية والغربية من أنشط الأقاليم الداعمة للقوة الأمريكية .

احتضنت الواجهة الشرقية للولايات المتحدة الأمريكية المهاجرين الأوائل الذين قدموا من أوروبا

وساهمت بشكل كبير في إنشاء شبكة حضرية تعتبر الأكثر اكتمالا في العالم تضم حواضر نشيطة أسهمت في بناء القوة الاقتصادية الأمريكية.

II- الحواضر النشيطة و دورها في بناء القوة الاقتصادية الأمريكية

تتميز الولايات المتحدة الأمريكية بشبكة حضرية تعتبر الأكثر اكتمالا في العالم تتكون من مجموعة من المدن المترتبة من حيث الحجم و الوظيفة توجد بها جميع مستويات المدن من المستوى المحلي إلى الحاضرة العالمية تتوزع بشكل متوازن داخل المجال الجغرافي تبرز ضمنها خاصة الحواضر الإقليمية و العالمية التي لعبت دورا هاما في بناء الاقتصاد الأمريكي .

1- أهمية الحواضر:

تتميز الولايات المتحدة الأمريكية بشبكة مترتبة من المدن تتوزع بشكل متوازن على المجال الأمريكي وقد استفادت هذه المدن بترابط مختلف وسائل النقل وبتكثف الأدفاق فيما بينها وهو ما أكسبها القدرة على استقطاب المجال و التحكم فيه و تنظيمه .

مثلت مدن الواجهة الشرقية بداية انطلاق تشكّل التراب الأمريكي وانطلاق تعمير المجال فظهرت المدن المليونية انطلاقا من واجهة المحيط الأطلسي نحو الوسط والغرب الأمريكي و تحولت هذه المدن إلى عقد نقل تنطلق منها جميع أصناف وسائل النقل وهي الأكثر طولاً وتعقيدا في العالم و مع تواصل موجات الهجرة الوافدة و تنامي قوتها الاقتصادية أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك شبكة كثيفة من المدن تحتضن 80 % من مجموع السكان و 98 % من النشطين . و تعد البلاد شبكة كثيفة تضم 274 منطقة حضرية يتجاوز عدد سكان كل منها 100 ألف ساكن ، و من بين هذه المناطق تبرز 24 حاضرة بأكثر من مليون نسمة تمثل أقطابا كبرى للإنتاج و الاستهلاك و قد اقترن تقلص الوزن الديمغرافي و الاقتصادي لحواضر الميغالوبوليس والبحيرات الكبرى مثل بالتيمور و فيلادلفيا ولوس أنجلس و بوسطن و شيكاغو و ديترويت مقابل تنامي مكانة حواضر الجنوب الشرقي و الشمال الغربي مثل ميامي و دالاس و هوستن و سياتل .

2- دور الحواضر في بناء القوة و الاقتصادية الأمريكية :

تسهم الحواضر الأمريكية بمختلف أصنافها في تدعيم الاقتصاد الأمريكي و تنظيم المجال و التحكم فيه حسب مستوى نفوذها. بالإضافة إلى المدن المحلية التي تنتشر في كل الولايات ، تبرز الحواضر الإقليمية و تتميز بقوة نفوذها داخل الولايات التي توجد بها مثل دنفر و فونكس و مينابوليس، أما الحواضر القطرية مثل شيكاغو و بوسطن و لوس أنجلس فإن مناطق نفوذها تمتد إلى جزء كبير من المجال الأمريكي و تتميز بقدرة متزايدة من الإشعاع العالمي ، تمثل الحواضر الأمريكية بمختلف أصنافها سوقا استهلاكية ضخمة كما تتوطن بها مراكز البحث مثل بوسطن و تاوي المقرات الاجتماعية لأهم الشركات الأمريكية بما فيها عبر القطرية .

← تدعم هذه الحواضر الاقتصاد الأمريكي وتجعله أكثر تنافسية . تتميز واشنطن بوظيفتها السياسية منذ أن أصبحت عاصمة فيدرالية للبلاد . تدعم نفوذها باتخاذها مقرا لصندوق النقد الدولي و البنك العالمي .

← توجه السياسات الاقتصادية في العالم كما تدير حركة العولمة . وتفرد نيويورك بدورها بإشعاع وطني وعالمي وهي حاضرة عالمية لها كل مقومات القوة والنفوذ وتعد عاصمة البلاد الاقتصادية وتأوي المقزات الاجتماعية لأهم الشركات الأمريكية كما تأوي أكبر بورصة في العالم وهي بورصة فما يحدث في نيويورك لا يؤثر في اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية فحسب بل يتجاوزه إلى كل أنحاء العالم ذلك لأنها تعد المركز العالمي الأول في اتخاذ القرارات التي تحدد مصير العالم .

الخاتمة

اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية في بناء قوتها الاقتصادية على قاعدة سكانية عريضة تتمتع بمستوى تأهيل جيد هو الأفضل في العالم وأسهمت الهجرة الوافدة بشكل مباشر في الحيوية الديمغرافية التي تتميز المجتمع الأمريكي . إضافة إلى أهميتها في تعمير البلاد وفي بروز شبكة حضرية متكاملة من المدن تتميز بترابطها وبقدرتها على تنظيم مجالاتها والتحكم فيها برزت من ضمنها حواضر عالمية ساهمت بشكل مباشر في بناء الاقتصاد الأمريكي ودعم نفوذه وطنيا وعالميا .

تفسر القوة الأمريكية أيضا بعوامل تنظيمية وطبيعية كان لها الدور في بنائها .

امتحان البكالوريا . دورة المراقبة 2016

شعبة الآداب جغرافيا

الموضوع عدد 2 : دراسة وثائق "مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالمية".

التقديم :

تشمل الدراسة أربع وثائق تهّم مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالمية وبعض العوامل المفسّرة لها : الوثيقة عدد1 ، خريطة تبرز "حصّة بعض المناطق الجغرافية الكبرى في المبادلات التجارية العالمية سنة 2011" مصدرها تقرير حول التجارة العالمية ، المنظمة العالمية للتجارة ، 2013، ص80 . أمّا الوثيقة الثّانية فهي رسم بياني يتعلّق بـ "تطور مساهمة كلّ من العالم النامي والعالم المتقدم في صادرات السلع والخدمات بين 1995 و 2013" ، أخذ من إحصائيات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، 2014. الوثيقة عدد3 جدول إحصائي ثابت حدّد "مكانة بعض بلدان الجنوب في المبادلات العالمية للسلع سنة 2013" اقتطف من تقرير المنظمة العالمية للتجارة ، 2014، ص26. الوثيقة الرابعة نصّ اهتم "بإعادة التّوطين الصّناعي مصدره ليونال فونتاني و جون هيرفي لورنزي ، الإخلاء الصناعي وإعادة التّوطين". تقرير مجلس التحليل الاقتصادي الفرنسي ، 2005، ص14 و15.

تتعلّق دراسة هذه الوثائق بالمكانة التي أصبحت تميّز بلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالمية وذلك من خلال تطوّر صادراتها من السلع والخدمات وبعض العوامل المفسّرة لهذا النموّ.

- فما هي مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالمية ؟

- ما هي العوامل المفسّرة لهذه المكانة ؟

1- مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالمية : متواضعة لكنّها في نموّ.

(توظيف الوثيقتين عدد 1 و 2 في تحديد هذه المكانة)

1) - مكانة متواضعة

نموّ متواضع للأدفاق التجارية ببلدان الجنوب خاصّة منذ بداية تسعينات القرن العشرين ، كما أنّ حصّة الجنوب من إجمالي الأدفاق التجارية العالمية لا تزال ضعيفة ويبرز ذلك من خلال مساهمة مختلف مناطقه الكبرى في الأدفاق التجارية العالمية التي لم تتجاوز 4 % من مجموع الأدفاق العالمية ، باستثناء القارة الآسيوية مثل (آسيا - الشرق الأوسط 5%) ، استقرّت حصّة أمريكا اللاتينية (أمريكا الوسطى والجنوبية 2.1 %) بينما ظلّت القارة الإفريقية مهمّشة في النّظام التجاري العالمي إذ تقلّ حصّتها في الأدفاق التجارية العالمية عن 2 % .

← مساهمة محدودة لبلدان الجنوب لكنها في نمو.

(2) - تنامي مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالمية

نمت قيمة صادرات السلع والخدمات ببلدان الجنوب بنسق أسرع من بلدان الشمال إذ تضاعفت قيمة هذه المبادلات بحوالي 5 مرات بين 1995 و 2013 في بلدان الجنوب مقابل 3 مرات فقط في بلدان الشمال في نفس الفترة .

كما نلاحظ تنامي حصّة البلدان النامية من صادرات السلع والخدمات في العالم إذ مرت من 27 % سنة 1995 إلى 42 % سنة 2013 وفي مقابل ذلك سجلت حصّة البلدان المتقدمة تراجعاً من 73 % إلى 58 % خلال نفس الفترة .

برزت ضمن الجنوب أطراف تجارية هامة أصبح لها وزنها في الاقتصاد العالمي مثل الصين الشعبية التي احتلت الرتبة العالمية الأولى في الصادرات العالمية للسلع إضافة إلى تدعيم مكانة الأقطار الصناعية الجديدة على غرار كوريا الجنوبية والبرازيل.

← عمق هذا التفاوت ظاهرة عدم التجانس التي أصبحت تميّز بلدان الجنوب نظراً لتفاوت حظوظها في الاندماج في الاقتصاد العالمي والانخراط في العولمة .

II- العوامل المفسرة لمكانة بلدان الجنوب في أدفاق التجارة العالمية .

(1) - عوامل ضعف مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالمية .

استغلّت البلدان المتقدمة تحكّم شركاتها عبر القطرية في الاستثمار الأجنبي المباشر وانتشارها في المجال العالمي ، كما وظّفت ضخامة إنتاجها ونجاعة شركاتها التجارية ومؤسساتها البنكية واستفادت أيضاً من طاقة استهلاك سكانها لتهيمن على 58 % من صادرات السلع وبورصاتها والخدمات في العالم وفي مقابل ذلك لا تزال التنمية متعثّرة في عدد هام من بلدان الجنوب إضافة إلى عبء الدين الخارجي وشدة ارتباط صادراتها بالأسواق الخارجية التابعة لبلدان الشمال لهذا السبب تعتبر حصّتها في الصادرات العالمية للسلع محدودة فهي لم تتجاوز 42 % سنة 2013 .

كما تشكو العديد من بلدان الجنوب من ضعف الاندماج في النظام التجاري العالمي وإذا ما استثنينا القارة الآسيوية تظلّ التجارة جنوب - جنوب ضعيفة وتظلّ استفادة بلدان الجنوب من تحرير التجارة العالمية محدودة بسبب ضعف القدرات الإنتاجية لأغلب بلدان الجنوب إضافة إلى عدم توفر الظروف الهيكلية والتنظيمية والسياسية الملائمة ، علاوة على هشاشة الاتّحادات الاقتصادية الإقليمية التي أقامتها بلدان الجنوب أو عدم نجاعة ما هو موجود منها .

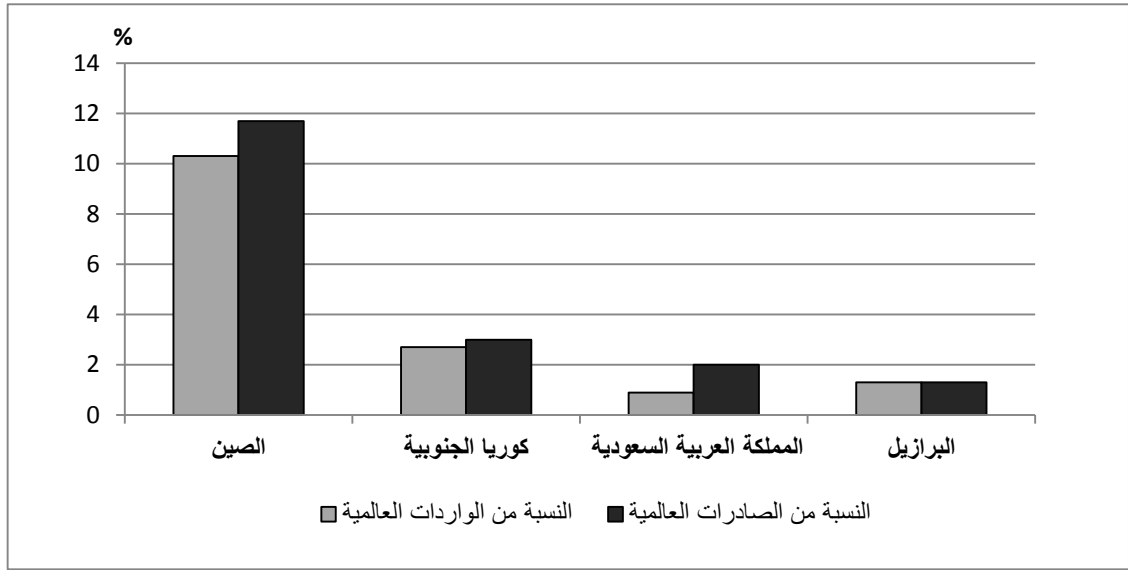
تأكّدت ظاهرة عدم التجانس بين بلدان الجنوب من خلال تباين مساهمتها في التجارة العالمية فتطوّرت حصّة بلدان الجنوب من الصادرات العالمية للسلع يعود في الحقيقة إلى حصّة عدد قليل من بلدان الجنوب .

2-) عوامل تزايد وزن بلدان الجنوب في الأفق التجاريّة العالميّة :

سعت بعض بلدان الجنوب منذ ثلاثينات القرن العشرين إلى تحقيق التّمنية و حاول أغلبها محاكاة مسار التّمنية الذي اتبعته البلدان المتقدّمة وقد عولت هذه البلدان على التّصنيع كمنطلق لعملية التّمنية قبل أن تتبنى جلّها اقتصاد السّوق و الانفتاح الاقتصادي و تطبيق برنامج الإصلاح الهيكلي منذ أواسط ثمانينات القرن الماضي . مكّن نموذج التّصنيع الحاثّ على التّصدير من أن تصبح العديد من بلدان الجنوب بلدانا صناعية جديدة مثل التّينينات و النمرور الآسيوية و كذلك البرازيل. كما طبقت الصّين منذ منتصف القرن الماضي نموذج الصّناعات المصنعة (توجه اشتراكي) .

↩ أدّى ذلك إلى تحسن القدرات الاقتصادية لبعض بلدان الجنوب و ساهم في ارتفاع صادراتها من المنتجات المعملية كالتّينينات و النمرور الآسيوية و البرازيل و المكسيك. كما استفادت بعض بلدان الجنوب من التقسيم العالمي الجديد للعمل الذي انطلق منذ سبعينات القرن الماضي : سارعت البلدان المتقدمة الصناعية إلى إعادة توطين صناعات الثّورة الصناعيّة الأولى من أوروبا الغربية و الولايات المتّحدة و اليابان إلى بعض بلدان الجنوب التي اعتمدت نموذج التّصنيع الحاثّ على التّصدير. و منذ أواسط الثمانينات دعمّ انفتاح البلدان النامية و عولمة الاستثمار الأجنبي المباشر حركة توطّن الشركات عبر القطرية الصناعية بهذه البلدان. كما أقدمت الشّركات عبر القطرية على عملية تجزئة إنتاج المواد الصناعيّة و الخدمات في المجال العالمي للاستفادة من تفاوت تكاليف الإنتاج و من الحوافز و التّشجيعات التي تقدّمها البلدان المضيفة وهي أساسا البلدان الصناعية الجديدة التي أصبح الجزء الأكبر من صادراتها يتكون من مواد مصنّعة ذات قيمة مضافة متوسّطة و ضعيفة وهي في الأصل فروع للشركات عبر القطرية التابعة لبلدان الشّمال تنتج في إطار المقابلة السّاندة وهو ما أدّى إلى ارتفاع إنتاج البلدان الصناعيّة الجديدة و الصّاعدة و تدعم حصّتها في الصّادات العالميّة للسّلع.

مكانة بعض بلدان الجنوب في المبادلات العالمية للسلع سنة 2013



المصدر: "تقرير المنظمة العالمية للتجارة" 2014.

ص 26

أصبحت الصين تحتل الرتبة العالمية الأولى في الصادرات العالمية للسلع بأكثر من $\frac{1}{10}$ سنة 2013 والرتبة العالمية الثانية في الواردات العالمية للسلع (10.3%) في نفس السنة. إضافة إلى أهمية حصة بعض الأقطار الصناعية مثل كوريا الجنوبية (3% من الصادرات و 7% من الواردات) بينما انحصرت صادرات البرازيل و وارداته في حدود 1.3% في نفس السنة. كما تدعمت مكانة بعض الأقطار النفطية كالمملكة العربية السعودية التي أصبحت تمثل 2% من المبادلات العالمية للسلع.

خاتمة :

وثائق هامة أبرزت لنا مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالمية وبعض العوامل المفسرة لها كما أكدت على تفاوت بلدان الجنوب من الاستفادة من عوامة الاستثمار الأجنبي المباشر ومن ظاهرة العوامة، فتدعمت نتيجة لذلك حصة البلدان الصناعية الجديدة والصاعدة وبعض الأقطار النفطية في حين ظلت مجالات أخرى شاسعة من العالم مهمشة على غرار القارة الإفريقية.